

Mekkah:- Waxaa na soo gaaray gabay Carabi ah oo mid ka mid ah ducaad uu ka tiriyey Xassan Xuseen oo ah nin ku ibtilaysan gaalaysiinta dadka Soomaaliyeed ee Muslinka ah ilaa uu gaaray in culimada dalka Soomaaliyeed uu ku gaalnimo xukumo balse arrintaas ayaa waxaa naga kaafiyey Sh.Maxamuud Shible balse caawa waxaan akhristayaasha u soo gudbinayaa Abyaad Af Carabi ah oo uu tilmaam ka bixinayo Walaal Xidig Cismaan Salaax Xasaan Xuseen iyo wixii la jaal ah.

Hoos ka Akhriso Gabayga uu tiriyey walaal Xidig Cismaan Saalax

في زمن كثرت فيه الفتن ، وتنوعت دروب المحن ، ظهر هذا الرجل متوشحا بوشاح أهل الصلاح والدين ، فما لبث حتى غلبته طباعه ، وأبرز لنا من الصلف ألوانا وأنواعا ، فراح يسب هذا ويهجو ذاك ، يفسق هذا ويكفر ذاك ، يهدر دم هذا وويقتل ذاك ، فأخذ يصلح بمعول الفساد ، وراح يداوي بالجدام ، وإن أحسنت الظن فيه قلت أنه لم ينل حظوا من الفهم ، فغدى يحفظ من النصوص ما لا يستطيع فهمه ، ووضع الدليل في غير موضعه ، فأبدع في دين الله العجائب ، وكان قدر الله أن جاء في زمن ينهق فيه الحمير فيقول الناس : "هكذا الغناء" ، ووتغنج الذميمة فيقولون "هكذا الملاح" ، وفينا سماعون له ، فاغتر الرجل وظن نفسه شيخ الأمة ، والبديع الفرد من القوم ، إلى أن تجاوز مرحلة تحريم البرلمان والتصويت ، حتى بدأ يكفر البشر والشجر والحجر وجميع الدواب ، فصرح بكفر بني الصومال قاطبة مستثنيا نفسه من بينهم جميعا ، فكان هذا كله أدعى إلى هجائي له ، وما كنت ممن يهجو الناس ، لكن رأيت الرجل قد أصلت لسانا فاحشا على النبلاء والشرفاء والعقلاء والمشايخ والعلماء ، حتى أدت بعض تصريحاته إلى قتل العلماء والمشايخ ، فظن حلم الناس خورا ، وصبرهم عنه جينا ، وقد سمعت أمير الشعراء يقول :

والشر إن تلقه بالخير ضقت به *** ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

وحسب تتبعي لكتابته فلم أر له باعا في التأليف سوى أنه ينقل النصوص ويرص الكلمات المنهكة المبتدرة ، فهل يا ترى سيخلف ظني هذه المرة؟!...!!

غضب القريض فلا قريب يشفع *** حتى يجهز للجهاالة مصرع
أبيت في هذا الدنا متورعا *** ويظل شانى ديننا يتصدع
زورا وجورا ظن أن قناتنا *** لانت وأن سيوفنا لا تقطع
كلا لقد علم المقارع بأسنا *** يوم النزال ، فأين أين المفزع
أسد أتك مكشرا ومزمجرا *** ولأنت تعلم حين يغضب أشجع
ولئن أغرك صمتنا فلقد أتى *** سيف إذا جهل السفية يروع
عجا لهذا الكون أمسى مؤرقا *** أوقد غدى يفتى البرية مسيع؟!
ويقول في قتل الكرام محب *** عندي ، وقتل المارقين مروع
ومحرضا يوم السلام وقاعدا *** يوم الطعان ، تظنه يتورع
قلب الحقيقة باطلا في فهمه *** أنى استفاد من المشاطة أقرع
حسب السفال شجاعة وتقدما *** فغدى يقاتل بالسفال ويقرع
حسان يا رمز التناقض هل لكم *** قول رزين ليس فيه تززع
أقعد ودع عنك الكرام فلست من *** بين الكرام "ورب أحمد" تبرع
أتذم مكث الآخرين بغربة *** وتبيت في دار الزوج وتهجع
يا شؤم أبناء البلاد وبؤسها *** من للسفاهة إن تنبل خولع
أخر خطاك إذا تقدم فاضل *** وابعده إذا جمع الأكارم مجمع